

## الخصائص

فكما تقول في جواب رأيت زيدا : من زيدا كذلك قلت أيضا في جواب جاءني عُمر : أعمروه

وأيا فإن مدية الإنكار لا تتصل بما قبلها اتصال مدية الندبة بما قبلها ألا ترى التنوين فاصلا بينهما في نحو أزيدنيه ولا يفصل به بين المندوب ومدية الندبة في نحو واغلام زيداه بل تحذفه لمكان مدية الندبة وتعاقب بينهما لقوة اتصالها به كقوة اتصال التنوين به فكرهوا أن يظاهروا بينهما في آخر الاسم لتثاقله عن احتمال زيادتين في آخره . فلمّا حذف التنوين لمدية الندبة قوي اتصالها بالمندوب فخالطته فأثرت فيه الفتح . ولمّا تأخرت عنه مدية الإنكار ولم تماسه مما سببه مدية الندبة له لم تغيره تغييرها إياه . ويزيدك في علمك ببعد مدية الإنكار عن الاسم الذي تبعته وقوع ( إن ) بعد التنوين فاصلة بينهما نحو أزيدا إنيه ! وأزيد إنيه ! وهذا ظاهر للإبعاد لها عنه . وأغرب من هذا أنك قد تباشر بعلامة الإنكار غير اللفظ الأوّل . وذلك في قول بعضهم وقد قيل له : أخرج إلى البادية إن أخصبت فقال : أنا إنيه ! فهذا أمر آخر أطم من الأوّل ألا تراك إذا نذبت زيدا ونحوه وإنما تأتي بنفس اللفظ الذي هو عبارة عنه لا بلفظ آخر ليس بعبارة عنه . وهذا تناه في ترك مباشرة مدية الإنكار للفظ الاسم المتناكرة حاله وما أبعد هذا عن حديث الندبة !